الخلاف بين المنصور وأبي حنيفة في مسألة القضاء

المدرس المساعد
هادي عبد النبي التميمي
قسم التاريخ – كلية الآداب/جامعة الكوفة

الخلاف بين المنصور وأبي حنيفة في مسألة القضاء

المدرس المساعد

هادي عبد النبي التميمي

قسم التاريخ – كلية الآداب/جامعة الكوفة

- مُقَدِّمَة

إن الباحث في شخصية أبي حنيفة لا يجد الطريق أمامه معبداً ، إذ سيجد أخلاطاً من الأخبار المتراكمة ، واستخراج صورة جلية واضحة لهذا الرجل من خلال كتب التاريخ والمناقب تبدو للوهلة الأولى سهلة يسيرة، إلاّ أن هذا بعيدٌ الحقيقة ، لأن أتباع مذهبه غالوا فيه حتى تجاوزوا به رتبة الفقيه المجتهد ، وقاربوا به منازل الأنبياء المرسلين ، فزعموا بأن التوراة بشرت به ، وأن الرسول (ص) ذكره باسمه ، وبين إنه سراج أمته ، أما الطاعنين فيه فقد أفرطوا في القول فيه حتى أنزلوه من مرتبة المسلم ، وبين قدح القادحين ومدح المادحين، يتيه عقل الباحث الذي يتقصى الحقيقة دون غيرها فلا يخرج من هذه المتاهة إلاّ بعد جهدٍ جهيد ، ومن وسط هذا الخليط المتراكم تناولت مسألة محددة في حياة هذه الشخصية وهي مسألة الخلاف بينه وبين المنصور في توليه منصب القضاء التي سماها البعض بـ (المحنة) وما آلت إليه هذه المحنة من وضع حد لحياة أبي حنيفة كما ذكرت ذلك بعض المصادر التاريخية .

أولاً – التعريف بأبي حنيفة .

هو أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي بن ماه مولى تيم الله بن ثعلبة ،[١] وأصله من بلاد فارس إذ كان ينتمي إلى ساداتهم ، وأصل جده من كابل ، وهو المشهور الذي أجمع عليه الثقاة.[٢]

ولد أبو حنيفة في الكوفة سنة ٨٠هـ،[٣] ونشأ فيها ، وعاش فيها أكثر حياته متعلماً ومجادلاً ومعلماً .

ويبدو أن الرجل ولد على الإسلام ونشأ في بيت إسلامي لأن أباه ثابت ولد على الإسلام .

لقب أبو حنيفة بـ (الخزاز) ، لأنه كان يبيع الخز ويأكل منه طلباً للرزق ،[٤] إذ كانت له دار كبيرة لعمل الخز وعنده صناع وأجراء ،[٥] وقد أدرك أبو حنيفة بعض الصحابة وسمع منهم ،[٦] من أمثال أنس ابن مالك،[٧] وعبد الله بن أبي أوفى الأنصاري ، وأبي الطفيل عامر بن وائلة ، وسهل بن سعد الساعدي ،[٨] كما سمع في الكوفة من كبار التابعين الذين درس عليهم .[٩]

ولقد كانت الكوفة مكان ولادته احدى مدن العراق العظيمة ، ففي العراق كانت الملل والنحل والأهواء ، إذ كان العراق موطناً لحضارات قديمة ، وكان السريان انشأوا مدارس قبل الإسلام يدرّسون فيها فلسفة اليونان وحِكم الفرس ، وكان فيه نصرانية تتجادل في العقائد ، وبعد الإسلام أصبح العراق مزيجاً من أجناس مختلفة ، أثرت في تفكير من سكن فيه ، وكان فيه اضطراب وفتن وتضارب في الآراء السياسية واصول العقائد ، ففيه العلويون ، وفي باديته الخوارج ، وفيه التابعون الذين حملوا علم من لقوا من الصحابة ، وفيه النحل المتنازعة ، وفتح أبو حنيفة عينه فرأى هذه الأجناس ، فابتدأ في صباه يجادل

المتجادلين ، حتى لمح فيه بعض العلماء بعض الذكاء ، فأوصوه بالاختلاف إلى العلماء كاختلافه إلى التجارة ، وكان الشعبي أحد الذين كان لهم تأثير في تحوله من التجارة إلى طلب العلم ،[١٠] فتتلمذ لاشهر علماء عصره ويأتي في مقدمتهم الامام محمد الباقر (ع) والذي لقب بالباقر لأنه بقر العلم ، وله معه مناظرات عدة ،[١١] ومنهم أيضاً الامام جعفر الصادق (ع) الذي يعد من رجاله ،[١٢] على الرغم من أن الصادق (ع) كان في سن أبي حنيفة إذ أنهما ولدا في سنة واحدة ،[١٣] وقد روى أبو حنيفة عن الامام الصادق (ع) الحديث النبوي الشريف ،[١٤] وأبو حنيفة هو القائل في الامام جعفر الصادق (والله ما رأيت أفقه من جعفر بن محمد) ،[١٥] وكان أبو حنيفة إذا جالس الامام الصادق (ع) يقول : (جعلت فداك يا ابن رسول الله) ،[١٦] ولقد ثبت إنه درس على زيد بن علي ، وعبد الله ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب أبو محمد ذي النفس الزكية ،[١٧] ولازم أبو حنيفة حماد بن أبي سليمان وتخرج عليه في الفقه ،[١٨] وفي الأربعين من عمره جلس مجلس شيخه حماد في الكوفة وأخذ يدرّس تلاميذها ،[١٩] ولقد عاش أبو حنيفة اثنتين وخمسين سنة من حياته في العصر الأموي ، وثماني عشرة سنة في العصر العباسي .[٢٠]

كان أبو حنيفة يرى في الثورة على الأمويين شيئاً جائزاً شرعاً ، إذ يروى إنه لما خرج زيد بن علي على هشام ابن عبد الملك سنة ١٢١هـ أعانه بالمال وبعث له بعشرة آلاف درهم ،[٢١] وفي ذلك يقول مروان بن معاوية سمعت محمد بن جعفر بن محمد يقول : رحم الله أبا حنيفة لقد تحققت مودته لنا في نصرته زيد بن علي ،[٢٢] وهو ما يظهر لنا بأنه كان زيدي الاصول ، ومن هنا تشابهت الزيدية مع الحنفية في الفروع إلاّ في مسائل قليلة.[٢٣]

وأراد يزيد بن عمر بن هبيرة عامل مروان بن محمد على العراق اختبار مدى ولاء أبي حنيفة للأمويين فطلب منه أن يتولى القضاء أو يلي خزائنه فرفض ، مما أدى بابن هبيرة بضربه وسجنه إذ يقول إبنه حماد إن ابن هبيرة ضربه لعشرة أيام في كل يوم عشرة اسواط ،[٢٤] ثم سجنه وبعد فترة أخلى سبيله ، فركب أبو حنيفة دوابه وهرب إلى مكة سنة ١٣٠هـ وأقام بها حتى انهيار الدولة الأموية وقيام الدولة العباسية سنة ١٣٢هـ ، فقدم الكوفة على زمن المنصور .[٢٥]

وكان أبو حنيفة يُحل الخروج على أئمة الجور ، وعلى ما أظن إن هذه النقطة هي التي ألبت الفقهاء عليه، خاصة أولئك الذين كانوا يعاضدون حكم الدول التي عاشوا فيها فالناس على دين ملوكهم ، فالأوزاعي الذي اتخذت الدولة الأموية مذهبه ، يعاتب رجلاً ذكر أبو حنيفة في مجلسه فيقول : (تجيء إلى رجل يرى السيف في أمة محمد صلّى الله عليه وسلم فتذكره عندنا) ،[٢٦] وكان أكثر من ينتقص من أبي حنيفة ، سفيان الثوري الذي يقول عنه : لم يزل أمر الناس معتدلاً حتى غير ذلك أبو حنيفة بالكوفة وعثمان البتي في البصرة ، وربيعة بن أبي عبد الرحمن في المدينة ، فنظرنا فوجدناهم من أبناء سبايا الأمم ،[٢٧] وفيه يقول أيضاً : ما ولد في الإسلام أشأم على هذه الأمة من أبي حنيفة كان مرجئياً يرى السيف وإلى ذلك ذهب أبو يوسف أيضاً.[٢٨]

وعد الآمدي أبا حنيفة من المرجئة ، وهم الذين يرون تأخير العمل عن النية والقصد ، ويقولون بأنه لا يضر مع الايمان معصية ، كما لا ينفع مع الكفران طاعة ،[٢٩] وكان ابن أبي ليلى يتمثل بهذه الأبيات :[٣٠]

إلى شنئان المرجئين ورأيهم عمر بن ذرٍ وابن قيس الماصرِ

وعتيبة الدباب لا يرضى به وأبا حنيفة شيخ سوءٍ كافرِ

وقيل إن أبا حنيفة كان يقول بخلق القرآن إذ يقول شريك بن عبد الله قاضي الكوفة عندما سُئِلَ عن استتابة أبا حنيفة من قوله بخلق القرآن قال : قد علم ذاك حتى العواتق في خدورهن ، وأن أبا حنيفة استتيب من الزندقة مرتين ، وكان الذي استتابه في المرة الأولى خالد القسري ، فلما رأى أبا حنيفة ذلك أخذ في الرأي ليعمى فيه، واستتابه في المرة الثانية يوسف بن عمر فتاب ثم رجع وأظهر القول بخلق القرآن ،[٣١] وقد اختلف المؤرخون في قوله بخلق القرآن فمنهم من ثبتها ، ومنهم من نفاها عنه مثل أبي يوسف والجوزجاني ومعلى بن منصور الرازي .[٣٢]

وعلى اية حال فقد قاد ابو حنيفة في الفكر الاسلامي بتأسيسه البحث على القياس والرأي،اذ اعتبر الحديث النبوي الشريف من مصادر الاحكام وليس المصدر الاوحد (فكان لا يأخذ بحديث الاحاد ويفضل عليه الرأي ويستند في أستنباط الاحكام المسكوت عنها أي التي لم يرد فيها نص قاطع الى القياس القائم على اتحاد العلة بين المنصوص عليه والمسكوت عنه ويدخل في القياس قاعدة الاستحسان وتشمل القياس الخفي أي ما ورد فيه نص غير ظاهر يستنبط منه الحكم رأساً بأتحاد العلة ،وقاعدة الاستحسان عم من القياس وهي توسيع له على حساب النص وتعرف بأنها ترك القياس والاخذ بما هو ارفق للناس). [٣٣]

ولعل من اغرب اراءه قوله في الخمر ، اذ اعتبر علة تحريم الخمر هو الاسكار فنقل التحريم من شرب الخمر الى السكر ،وبهذ القياس اباح النبيذ لضعف قوة اسكاره واليه اشار شاعر من خماري العصر العباسي :

الله حرم سكرها لاشربها فأشرب هنيئا ياأبا العباس[٣٤]

ونهى ابو حنيفة تلاميذه عن تقليده فكان يقول لهم :لا يحل لأحد ان يفتي بقولنا حتى يعلم من اين قلناه ،[٣٥] (وهو ما يفتح باب لنقد الشيخ من طرف التلاميذ والاتباع). [٣٦]

وعلى ذلك فقد أخذ الفقهاء والعلماء مآخذ ذهبوا في البعض منها إلى حد تكفيره ، ومنهم الشافعي وابن حنبل والأوزاعي والترمذي والنيسابوري والثوري وكثيرون غيرهم ، وقد فصل الخطيب البغدادي العديد من روايات أولئك العلماء ،[٣٧] وأرى الكثير من التناقض في الروايات الذي ذكرها الخطيب ففي الوقت الذي ينقل عن الشافعي قوله : الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة ،[٣٨] نراه في العديد من روايات الخطيب وقد كفّر أبا حنيفة .

ترك أبو حنيفة العديد من الآثار ، فله كتاب [العالم والمتعلم] ويشتمل على العقائد والنصائح بطريقة السؤال من المتعلم والجواب من العالم ،[٣٩] وكتاب [الفقه الأكبر] ، وكتاب [رسالة إلى البستي] ، ثم كتاب [الرد على القدرية] ، وكتاب [العلم براً وبحراً وشرقاً وغرباً وبعداً وقرباً] من تدوينه ،[٤٠] وله [مسند الامام الأعظم] الذي رتبه الشيخ قاسم الحنفي ،[٤١] وكتاب [المخارج في الفقه] ، وكتاب [المقصود في التصريف].[٤٢]

ولقد اشتهر أبو حنيفة بروايته للحديث النبوي الشريف والاعتماد عليه ، ولكن بشروط إذ كان يقول : إن الحديث إذ أتى من النبي (ص) يؤخذ به ، وإن جاء من الصحابة فيتم تمييز ما يريد منه ، وإن جاء من التابعين زاحمهم .[٤٣]

في سنة ١٥٠هـ مات أبو حنيفة النعمان بن ثابت في أيام المنصور ببغداد ،[٤٤] وقيل توفي سنة ١٥١هـ ، وقيل سنة ١٥٣هـ ، والراجح من أغلب المصادر التاريخية انه توفي سنة ١٥٠هـ ،[٤٥] وقيل إنه توفي وهو ساجد في صلاته وهو ابن تسعين سنة ،[٤٦] واعتقد بعدم صحة هذه الرواية لأن ولادته

لاشك فيها بانها كانت عام ٨٠هـ على إجماع المؤرخين كما بيّنا ووفاته ١٥٠هـ فعمره يوم مات كان سبعين سنة كما قال الاصفهاني .[٤٧]

ثانياً – الخلاف بين أبي حنيفة والمنصور .

في عام ١٣٢هـ سقطت الدولة الأموية ، لتقوم مكانها خلافة بني العباس ، وكان أبو حنيفة ممن حرض الفقهاء على الدخول في طاعتهم ، وكان أبو حنيفة قد ضرب وعذب أيام الأمويين وهرب إلى مكة ، ولما قامت الدولة العباسية عاد إلى الكوفة زمن المنصور ، وعد من الفقهاء الكبار في عهد المنصور ،[٤٨] لذلك كان المنصور يدنيه ويرفع من قدره ويعطيه العطايا الجزيلة .

وفي سنة ١٤٥هـ خرج الأخوان محمد وإبراهيم ابنا عبد الله بن الحسن ،[٤٩] وكان أبو حنيفة أحد تلاميذ أبيهم عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع) ، لذلك نراه ينقم على العباسيين قتلهم لعبد الله وأولئك النفر من آل الحسن (ع) ،[٥٠] ولم يكن أبو حنيفة لوحده ممن نقم على العباسيين ذلك أو ممن نال غضب السلطة العباسية نتيجة ذلك الموقف ، فقد آذى المنصور خلقاً من العلماء ممن خرج مع محمد وابراهيم أو أمر بالخروج معهماً قتلاً وضرباً ،[٥١] فقد كان مالك في المدينة قد أفتى بجواز الخروج مع محمد،[٥٢] (وبطلان بيعة المنصور) ،[٥٣] وعندما سأله الناس عن البيعة التي في عنقهم للمنصور قال : إنما بايعتم مكرهين وليس على مكروه يمين ،[٥٤] وحوسب مالك على موقفه ذاك بالضرب والأذى ،[٥٥] أما أبو حنيفة فقد كان موقفه أشد لأنه كان يجهر بمناصرة محمد ، بل إنه عمل على تثبيط همة قواد المنصور عن الخروج لحربه ، ثم أفتى بوجوب الخروج معه ،[٥٦] وعاضد من بعده أخاه ابراهيم وأمده بالمال أثناء ثورته على المنصور ،[٥٧] بل إنه كتب لابراهيم مشيراً عليه بأن يقصد الكوفة ليستعين بأهلها ،[٥٨] قائلاً له : إئتها سراً فان مَنْ ها هنا من شيعتكم

يبيتون أبا جعفر فيقتلونه أو يأخذون برقبته فيأتونك به ، بل إنه عدل بالخروج مع ابراهيم بخروج المسلمين في معركة بدر .[٥٩]

لقد رأى المنصور في عمل أبي حنيفة عملاً خطيراً وعده من اخطر الأعمال على دولته لأنه تجاوز النقد المجرد والولاء القلبي إلى العمل الايجابي ، خاصة وان أبا حنيفة كان معروفاً بعلاقته الوطيدة بالعلويين وخاصة الزيدية منهم ، وهو في ذات الوقت أحد تلامذة عبد الله بن الحسن ، ولم يكن موقف أبي حنيفة ليخفى على أعين المنصور المترصدة ، خاصة وأن الربيع حاجب المنصور كان من المناوئين لأبي حنيفة ، لذلك أراد المنصور بعد تأليب حاجبه على أبي حنيفة أن يختبر ولاء الرجل وطاعته ،[٦٠] فاستُقْدِم أبو حنيفة من الكوفة وأُشخصَ به إلى بغداد عام ١٥٠هـ ،[٦١] وحدث ان انتفض أهل الموصل على المنصور في ذلك الوقت ، وكان قد اشترط عليهم أن تحل دماؤهم له إذا انتفضوا ، فجمع المنصور الفقهاء وفيهم أبو حنيفة وطلب منهم اجازته في استحلال دمائهم ، فمنهم من رضي بالفتيا ، ومنهم من سكت ، اما أبو حنيفة فقال للمنصور : إنهم شرطوا لك ما لا يملكونه ، وشرطت عليهم ما ليس لك ، لأن دم المسلم لا يحل فان أخذتهم أخذت بما لا يحل ، وعلى الرغم من موافقة المنصور على قول أبي حنيفة فانه قال له : لا تفتِ الناس بما هو شين على إمامك فتبسط أيدي الخوارج.[٦٢]

ويبدو أن أبا حنيفة استطاع أن يغمض عنه عين المنصور المترقبة وقتاً ، إلاّ أن المنصور لم يكن ليغمضها بالكامل ، فقد كان أبو حنيفة يحدث من الوقت إلى الآخر بكلام يحصيه عليه المنصور ، وإن كان يؤجل حسابه ، وعندما حان وقت الحساب ، ارسل المنصور في طلبه ، وطلب منه أن يلي القضاء ، فأبى ، فحلف عليه ليفعلن ، فحلف أبو حنيفة أن لا يفعل ، فقال الربيع حاجب المنصور : ألا ترى أمير المؤمنين يحلف ، فقال أبو حنيفة : أمير المؤمنين على كفارة ايمانه أقدر مني على كفارة ايماني ، وأبى أن يلي القضاء،[٦٣] فلما أبى احتج عليه المنصور بعدم قبول صلاته من

الأموال ، فقال أبو حنيفة : ما وصلني أمير المؤمنين بشيء من ماله فرددته ، ولو وصلني من ماله لقبلته ، إنما وصلني أمير المؤمنين من بيت مال المسلمين ، ولاحق لي في بيت مالهم ، فاني لست ممن يقاتل من وراءهم ، فآخذ ما يأخذ المقاتل ، ولست من ولدانهم فآخذ مما يأخذ الولدان ، ولست من فقرائهم فآخذ مما يأخذ الفقراء ، فطلب منه المنصور أن يقيم فتأتيه القضاة فيفتيهم في بعض الأمور فرفض ،[٦٤] فأمر به المنصور إلى الحبس في الوقت .[٦٥]

ودعا به المنصور يوماً من الحبس وقال له: أترغب عما نحن فيه ، فقال : أصلح الله أمير المؤمنين ، لا أصلح للقضاء ، فقال له : كذبت ، فقال أبو حنيفة : قد حكم عليّ أمير المؤمنين بأني لا أصلح للقضاء ، فان كنت صادقاً فقد أخبرت أمير المؤمنين إني لا أصلح ، فرده المنصور إلى الحبس ،[٦٦] ودعاه مرة أخرى وطلب منه أن يكون قاضي قضاة الدولة فقال : إنه لا يصلح للقضاء إلاّ رجل يكون له نفس يحكم بها عليك وعلى ولدك وقوادك وليست تلك النفس لي ،[٦٧] فرده إلى الحبس ، وفي رواية للربيع بن يونس قال : رأيت أمير المؤمنين ينازل أبا حنيفة في أمر القضاء وهو يقول له : إتق الله ولا ترعَ أمانتك إلاّ من يخاف الله ، والله ما أنا بمأمون الرضا فكيف أكون مأمون الغضب ؟ ولو اتجه الحكم عليك ثم هددتني أن تغرقني في الفرات ، أو أن ألي الحكم لأخترت أن أغرق ، ولك حاشية يحتاجون إلى من يكرمهم لك فلا اصلح لذلك ، فقال المنصور : كذبت أنت تصلح فقال : قد حكمت لي على نفسك ، كيف لك أن تولي قاضياً على أمانتك وهو كذاب .[٦٨]

وتقول بعض الروايات إن المنصور هدده بالضرب فقبل القضاء على كره ،[٦٩] وهو ضعيف لأن الثابت تاريخياً إن أبا حنيفة لم يلي القضاء والفتيا للمنصور ، وتورد بعض الروايات إن المنصور قام بضرب أبا حنيفة مائة وعشرة اسواط فلما تتابع عليه الضرب قال : اللهم ابعد عني شرهم بقدرتك ، فتوفي بعد ذلك بقليل،[٧٠] وعلى ما يبدو

إن الناقل لهذه الرواية قد اختلطت عليه العقوبة التي تعرض لها من قبل الأمويين فجعل لها ما يماثلها لدى العباسيين لذلك اعتقد بعدم صحتها .

واختلفت الروايات في وفاة أبي حنيفة ، فمنهم من قال إنه مات محبوساً ،[٧١] ومنهم من قال بأنه مات بعد الحبس ،[٧٢] وهم الأغلبية ،ومنهم من قال بأن المنصور سقاه السم بعد اخراجه من السجن ، فمات سريعاً بعد خروجه منه ،[٧٣] وينقل الاصفهاني إن المنصور ظفر بالكتاب الذي بعثه أبو حنيفة إلى ابراهيم فأشخصه المنصور إلى بغداد وسقاه شربة عسل كانت مسمومة فمات في اليوم التالي ،[٧٤] ولا استبعد من المنصور ذلك لو صحت رواية وصول رسالة أبي حنيفة إليه مقارنة بما عمله المنصور مع أعدائه ومنافسيه على السلطة ، وعلى أية حال وأياً كانت الروايات فانها اجمعت على موت أبي حنيفة بعد استدعائه بقليل ويقال إنه مات بعد خمسة عشر يوماً من استدعائه ، وهو ما يغلّب عندي رواية قتله بالسم ، وقد أوصى أبو حنيفة أن يدفن في أرض لم يجر عليها غصب ، أو في أرض اتهم الأمير بأنه غصبها .[٧٥]

وقد شيعت بغداد جنازة أبي حنيفة وكان في مقدمة المشيعين المنصور نفسه ،[٧٦] ويبدو إن المنصور بعد أن استطاع التخلص من الرجل وتأثيره ، وما بدأ يشكله من متاعب للدولة العباسية بالقول والعمل ، فقد شارك المنصور في الجنازة ارضاءً للعامة ولكي ينفي تهمة القتل عنه .

ودفن أبو حنيفة ببغداد في المقابر المعروفة بمقابر الخيزران ،[٧٧] بعسكر المهدي في الجانب الشرقي من بغداد ،[٧٨] وقبره اليوم مزار كبير يؤمه المسلمون من أتباع مذهبه .

هوامش البحث :

(١) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٣٢٣/١٣ ، الشيرازي ، طبقات الفقهاء ، ص٨٧ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٤٠٥/٥ ؛ ابن النديم ، الفهرست ، ص٢٨٤ ؛ ابن تغري بردى ، النجوم الزاهرة ، ١٢/٢ .

(٢) أبو زهرة ، أبو حنيفة ، ص١٢ .

(٣) الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص٢٤٤ ؛ الشيرازي ، المصدر السابق ، ص٨٧ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ١٩٢/٥ ، ابن تغري بردى ، المصدر السابق ، ١٢/٢ ؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ص٧٤ ؛ أبو زهرة ، المصدر السابق ، ص١٢ .

(٤) ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الأنساب ، ٣٦٠/١ ؛ حسن ، الحركة الفكرية في العراق ، ص١٢٨ .

(٥) الذهبي ، العبر ، ٢١٤/١ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ١٠٤/١٣ .

(٦) ابن النديم ، المصدر السابق ، ص٢٨٤ ؛ أمين ، ضحى الإسلام ، ١٧٨/٢ .

(٧) الخطيب البغدادي ، المصدر السابق ، ٣٢٣/١٣ ؛ الشيرازي ، المصدر السابق ، ص٨٧ ؛ الذهبي ، دول الإسلام ، ص١٠٣ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ١٥٧/١ .

(٨) الشيرازي ، المصدر السابق ، ص٨٨ .

(٩) أمين ، المصدر السابق ، ١٧٨/٢ .

(١٠) أبو زهرة ، المصدر السابق ، ص١٨ .

(١١) سبط ابن الجوزي ، تذكرة الخواص ، ص٣٠٢ ؛ أبو زهرة ، المصدر السابق ، ص٦٨ – ٦٩ .

(١٢) الخوانساري ، روضات الجنان ، ١٦٧/٨ .

(١٣) أبو زهرة ، المصدر السابق ، ص٧٠ .

(١٤) الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ١٦٣/٢١ .

(١٥) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٥٦/٦ ؛ الشامي ، تاريخ الفرقة الزيدية ، ص٤٥ ؛ أبو زهرة ، المصدر السابق ، ص٧٠ .

(١٦) حيدر ، الامام الصادق ، ٤٠٦/١ ؛ الكليدار ، الامام الصادق ، ص٨٦ ، أبو زهرة ، المصدر السابق ، ص٢٦ .

(١٧) أبو زهرة ، المصدر السابق ، ص٢٦ .

(١٨) الخطيب البغدادي ، المصدر السابق ، ٣٢٤/١٣ ، المصدر السابق ، ص٨٧ ؛ كحالة ، المصدر السابق، ١٠٤/١٣ ؛ أبو زهرة ، المصدر السابق ، ص٢٤ .

(١٩) أبو زهرة ، المصدر السابق ، ص٢٦ .

(٢٠) المصدر نفسه ، ص٣٠ .

(٢١) المصدر نفسه ، ص٣١ .

(٢٢) الاصفهاني ، المصدر السابق ، ص٩٩ .

(٢٣) الخوانساري ، المصدر السابق ، ١٦٨/٨ .

(٢٤) الخطيب البغدادي ، المصدر السابق ، ٣٢٧/١٣ ؛ ابن خلكان ، المصدر السابق ، ٤٠٧/٥ ؛ أبو زهرة، المصدر السابق ، ص٣٣ ؛ أمين ، المصدر السابق ، ١٨٣/٢ .

(٢٥) أبو زهرة ، المصدر السابق ، ص٣٣ .

(٢٦) الخطيب البغدادي ، المصدر السابق ، ٣٨٤/١٣ .

(٢٧) المصدر نفسه ، ٣٩٥/١٣ .

(٢٨) المصدر نفسه ، ٣٨٥/١٣ – ٣٨٦ .

(٢٩) الخوانساري ، المصدر السابق ، ١٦٨/٨ .

(٣٠) الخطيب البغدادي ، المصدر السابق ، ٣٨٠/١٣ .

(٣١) المصدر نفسه ، ٣٨٠/١٣ – ٣٨٢ .

(٣٢) المصدر نفسه ، ٣٧٧/١٣ – ٣٧٨ .

(٣٣) العلوي ، شخصيات غير قلقة ، ص١٢٩ .

(٣٤) المصدر نفسه ، ص١٣٣ .

(٣٥) الانتقاء ، ابن عبد الدر ، ص١٤٥ .

(٣٦) العلوي ، المصدر السابق ، ص١٣٨ .

(٣٧) الخطيب البغدادي المصدر السابق ، ٣٨٠/١٣ – ٣٨٢ .

(٣٨) للمزيد ينظر : المصدر نفسه ، ٣٩٤/١٣ – ٤٢٣ ؛ الذهبي ، العبر ، ٢١٤/١ .

(٣٩) ابن النديم ، المصدر السابق ، ص٢٨٥ ؛ خليفة ، كشف الظنون ، ١٤٣٧/٢ .

(٤٠) ابن النديم ، المصدر السابق ، ص٢٨٥ .

(٤١) خليفة ، المصدر السابق ، ١٦٨٠/٢ .

(٤٢) حسن ، المصدر السابق ،ص١٣٢ .

(٤٣) المكي ، مناقب الامام الاعظم ، ٧٧/١ .

(٤٤) ابن خياط ، الطبقات ، ق٢ ج٨٥٠/٤ ؛ الخطيب البغدادي ، المصدر السابق ، ٣٣٠/١٣ ؛ الشيرازي ، المصدر السابق ، ص٨٧ ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ١٩٢/٥ ؛ الذهبي ، العبر ، ٢١٤/١ ؛ ابن تغري بردى ، المصدر السابق ، ١٣/٢ .

(٤٥) ابن النديم ، المصدر السابق ، ص٢٨٤ ؛ السيوطي ، المصدر السابق ، ص٧٤ ؛ أبو زهرة ، المصدر السابق ، ص٥١ .

(٤٦) المسعودي ، مروج الذهب ، ٢٨٥/٣ .

(٤٧) الاصفهاني ، المصدر السابق ، ص٢٤٤ .

(٤٨) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ٢٧٣/٢ – ٢٧٤ .

(٤٩) السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص١٧٣ .

(٥٠) أبو زهرة ، المصدر السابق ، ص٣٧ .

(٥١) السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص١٧٣ .

(٥٢) الاصفهاني ، المصدر السابق ، ص١٩٠ .

(٥٣) كحيلة ، العقد الثمين ، ص١٨٦ .

(٥٤) الاصفهاني ، المصدر السابق ، ص١٩٠ ؛ سبط ابن الجوزي ، المصدر السابق ، ص٢٠٠ .

(٥٥) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٨٤/١٠ .

(٥٦) الشامي ، المصدر السابق ، ص١٣٥ .

(٥٧) المصدر نفسه ، ص١٥٥ .

(٥٨) الاصفهاني ، المصدر السابق ، ص٢٤٣ .

(٥٩) المصدر نفسه ، ص٢٤٢ .

(٦٠) أبو زهرة ، المصدر السابق ، ص٣٨ – ٣٩ .

(٦١) الخطيب البغدادي ، المصدر السابق ، ٣٢٨/١٣ ؛ أمين ، المصدر السابق ، ١٨٥/٢ .

(٦٢) ابن الاثير ، الكامل ، ٢١٧/٥ ؛ أبو زهرة ، المصدر السابق ، ص٤١ .

(٦٣) الخطيب البغدادي ، المصدر السابق ، ٣٢٨/١٣ .

(٦٤) المكي ، المصدر السابق ، ٢١٥/١ ؛ أبو زهرة ، المصدر السابق ، ص٤٧ .

(٦٥) الخطيب البغدادي ، المصدر السابق ، ٣٢٨/١٣ ؛ ابن خلكان ، المصدر السابق ، ٤٠٦/٥ ؛ ابن تغري بردى ، المصدر السابق ، ١٤/٢ ؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ص٧٤ ؛ أمين ، المصدر السابق ، ١٨٥/٢ .

(٦٦) الخطيب البغدادي ، المصدر السابق ، ٣٢٨/١٣ .

(٦٧) أبو زهرة ، المصدر السابق ، ص٥١ .

(٦٨) الخطيب البغدادي ، المصدر السابق ، ٣٢٨/١٣ – ٣٢٩ ؛ النجار ، الإسلام والسياسة ، ص٢١٨ ؛ أمين ، المصدر السابق ، ١٨٥/٢ .

(٦٩) أمين ، المصدر السابق ، ١٨٣/٢ .

(٧٠) أبو زهرة ، المصدر السابق ، ص٥١ .

(٧١) ابن خلكان ، المصدر السابق ، ٤٠٧/٥ ؛ الخوانساري ، المصدر السابق ، ١٦٨/٨ ؛ أبو زهرة ، المصدر السابق ، ص٥١ ؛ أمين ، المصدر السابق ، ١٨٣/٢ .

(٧٢) الخطيب البغدادي ، المصدر السابق ، ٣٣٠/١٣ ؛ ابن خلكان ، المصدر السابق ، ٤٠٧/٥ ؛ ابن تغري بردى ، المصدر السابق ، ١٣/٢ .

(٧٣) الخطيب البغدادي ، المصدر السابق ، ٣٣٠/١٣ ؛ أمين ، المصدر السابق ، ١٨٣/٢ .

(٧٤) المصدر السابق ، ص٢٤٤ .

(٧٥) أبو زهرة ، المصدر السابق ، ص٥١ .

(٧٦) المصدر نفسه ، ص٥١ .

(٧٧) الاصفهاني ، المصدر السابق ، ص٢٤٤ ؛ ابن خلكان ، المصدر السابق ، ٤٠٧/٥ ؛ ابن النديم ، المصدر السابق ، ص٢٨٤ – ٢٨٥ ؛ كحالة ، المصدر السابق ، ١٠٤/١٣ .

(٧٨) ابن النديم ، المصدر السابق ، ص٢٨٥ .

قائمة المصادر والمراجع

- ابن الأثير ، أبو الحسن بن أبي الكرم محمد بن عبد الكريم (ت٦٣٠هـ)

١. الكامل في التاريخ ، تحقيق محمد يوسف الدقاق ، ط بيروت ، ١٩٨٧ .

٢. اللباب في تهذيب الأنساب ، ط القاهرة ، ١٣٥٧هـ .

- الاصفهاني ، أبو الفرج علي بن الحسين (ت٣٥٦هـ)

٣. مقاتل الطالبيين ، قدم له وأشرف على طبعه كاظم المظفر ، ط٢ النجف الأشرف ، ١٩٦٥ .

- أمين ، أحمد

٤. ضحى الإسلام ، ط١٠ بيروت ، بلا . ت .

- ابن تغري بردى ، جمال الدين أبو المحاسن يوسف الأتابكي (ت٨٧٤هـ)

٥. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ط القاهرة ، بلا. ت .

- حسن ، سهيلة مزبان .

٦. الحركة الفكرية في العراق (١٣٢هـ – ٢٤٧هـ) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، ١٩٩٢ .

- حيدر ، أسد

٧. الامام الصادق والمذاهب الاربعة ، ط٢ النجف الأشرف ، ١٩٦٣ .

- الخطيب البغدادي ، أبو بكر احمد بن علي (ت٤٦٣هـ)

٨. تاريخ بغداد أو مدينة السلام ، ط لبنان ، بلا. ت .

- ابن خلكان ، شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر (ت٦٨١هـ)

٩. وفيات الأعيان وأبناء أبناء الزمان ، تحقيق احسان عباس ، ط بيروت ، ١٩٧٧ .

- خليفة ، حاجي (ت١٠٦٧هـ)

١٠. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، ط بغداد ، بلا. ت .

- الخوانساري ، محمد باقر الموسوي (ت١٣١٣هـ)

١١. روضات الجنان في أحوال العلماء والسادات ، تحقيق أسد الله إسماعيليان ، ط بيروت ، بلا. ت .

- الخوئي ، أبو القاسم

١٢. معجم رجال الحديث ، ط النجف الأشرف ، ١٩٨٠ .

- ابن خياط ، خليفة

١٣. الطبقات ، تحقيق سهيل زكار ، ط دمشق ، ١٩٦٦ .

- الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت٧٤٨هـ)

١٤. تاريخ الإسلام ، ط القاهرة ، ١٩٦٠ .

١٥. دول الإسلام ، تحقيق فهيم محمد شلتوت ومحمد مصطفى ابراهيم ، ط مصر ، ١٩٧٤ .

١٦. العبر في خبر من غبر ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، ط الكويت ، ١٩٦٠ .

- أبو زهرة ، محمد

١٧. أبو حنيفة حياته وعصره – آراؤه وفقهه ، ط٣ القاهرة ، ١٩٦٠ .

- سبط ابن الجوزي ، شمس الدين أبو المظفر يوسف (ت٦٥٤هـ)

١٨. تذكرة الخواص ، ط قم ، ١٩٩٨ .

- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ)

١٩. تاريخ الخلفاء ، أمراء المؤمنين القائمين بأمر الأمة ، ط مصر ، ١٣٥١هـ .

٢٠. طبقات الحفاظ ، تحقيق علي محمد عمر ، ط القاهرة ، ١٩٧٣ .

- الشامي ، فضيلة عبد الأمير

٢١. تاريخ الفرقة الزيدية بين القرنين الثاني والثالث للهجرة ، ط النجف الأشرف ، ١٩٧٤ .

- الشيرازي ، أبو بكر اسحق (ت٤٧٦هـ)

٢٢. طبقات الفقهاء ، تصحيح ومراجعة خليل لميس ، ط بيروت ، بلا. ت .

- ابن عبد البر ، ابو عمر يوسف (ت٤٦٣هـ) .

٢٣. الانتقاء ، ط مصر ، ١٩٦٥ .

- العلوي ، هادي .

٢٤. شخصيات غير قلقلة في الاسلام ، ط٢ بيروت ، ١٩٩٧ .

- ابن العماد ، أبو الفلاح عبد الحي الحنبلي (ت١٠٨٩هـ)

٢٥. شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ط بيروت ، بلا. ت .

- ابن كثير ، أبو الفداء اسماعيل بن عمر الدمشقي (ت٧٧٤هـ)

٢٦. البداية والنهاية ، ط مصر ، بلا. ت .

- كحالة ، عمر رضا

٢٧. معجم المؤلفين ، ط دمشق ، ١٩٦١ .

- كحيلة ، عبادة بن عبد الرحمن

٢٨. العقد الثمين في تاريخ المسلمين ، ط٢ مصر ، ٢٠٠١ .

- الكليدار ، حيدر محمد حسن

٢٩. الامام الصادق ودوره في المعرفة التاريخية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الكوفة ، ١٩٩٧ .

- المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ)

٣٠. مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق قاسم الشماعي الرفاعي ، ط بيروت، ١٩٨٩ .

- المكي ، الموفق أبو المؤيد (ت٥٦٨هـ)

٣١. مناقب الامام الأعظم أبو حنيفة ، ط حيدر آباد ، ١٣٢١هـ .

- النجار ، حسين فوزي

٣٢. الإسلام والسياسة ، ط٢ مصر ، ١٩٨٥ .

- ابن النديم ، أبو الفتح محمد بن اسحق (ت٧٧٨هـ)

٣٣. الفهرست ، ط بيروت ، ١٩٧٨ .

- اليعقوبي ، احمد بن اسحق بن جعفر بن وهب (ت٢٩٢هـ)

٣٤. تاريخ اليعقوب ،علق عليه خليل المنصور ، ط بيروت١٩٩٩ .